نوفق الكتاب على قالة المغدان وكان فقهاؤهم قد حرموا عليهم في هاذين
الكتابين مواكلة من كان على غير ملتهم وحضروا عليهم اكل اللحمان من ذبايح
من لم يكن على دينهم لانهم علموا ان دينهم لا يبقى عليهم مع كونهم تحت الذل
والعبودية وقهر الامم لهم الا ان يصدوهم عن مخالطة من كان على غير
ملتهم وحرموا عليهم مناكحتهم والاكل من ذبايحهم ولم عكنهم ذلك الا
بحجة يستدعونها من انفسهم ويكذبون فيها على الله فان التوراة انما
حرمت عليهم مناكحة غيرهم من الامم لئلا توافقوا ازواجهم في عبادة
الاصنام والكفر بالله وانما حرمت عليهم الماكل ذبايح الامم التي يذبحونها
قربانا للاصنام لانه سمي عليها غير الله فاما ما ذكر عليه اسم الله وذبح فلم
تنطق التوراة بتحريمه البتة بل نطقت باباحة اكلهم من ايدي غيرهم من
الامم وموسى انما نهاهم عن مناكحة عباد الاصنام خاصة واكل
ما يذبحونه باسم الاصنام قالوا التوراة حرمت علينا اكل الطريفا
قيل لهم الطريفا هي الفريسة التي يفترسها الاسد او الذيب او غيرها
من السباع كما قال في التوراة ولحما في الصحرا فريسة لا تاكلوا
للكلب القوه فلما نظر فقهاؤهم الى ان التوراة غير ناطقة بتحريم
ماكل الامم عليهم الا عباد الاصنام وصرحت التوراة بان تحريم
مواكلتهم دينا لطيفهم خوف استدراج المخالطة الى المناكحة والمناكحة
قد تستتبع الانتقال الى اديانهم وموافقتهم في عبادة الاوثان
ووجدوا جميع هذا واضحا في التوراة اختلقوا كتابا سموه هلكت شحيطا
وتفسيره علم الذباحة ووضعوا في هذا الكتاب من الاصار والاغلال ما
شغلوهم به عما هم فيه من الذل والصغار والخزي فامروهم فيه ان ينفخوا
الريه حتى تملا هوا ويتاملونها هل يخرج الهوا من خرق منها حرموها
وان كانت بعض اطراف الريه لاصقة ببعض لم ياكلوه وامروا الذي يتفقد
الذبيحة ان يدخل يده في بطن الذبيحة ويتامل باصابعه فان وجد القلب
ملتصقا الى الظهر او احد الجنبين وان كان الالتصاق بعرق دقيق كالشعرة

حرموه

حرموه ولم ياكلوه وسموه طريفا ومعنا هذه اللفظة عندهم انه نجس حرام
وهذه التسمية عدوان منهم فان معنا طريفا في لغتهم هو الفريسة التي يفترسها
السبع ليس لها معنى في لغتهم سواه ولذلك عندهم في التوراة ان اخوة
يوسف لما جاؤا بقميصه ملطخا بالدم قال يعقوب في جملة كلام طاروف
طوارف يوسف تفسيره وحش ردي اكله افتراسا افترس يوسف وفي
التوراة ولحما في الصحرا فريسة لا تاكلوا فهذا الذي حرمته التوراة
من الطريفا وهذا نزل عليهم وهم في التيه وقد اشتد قرمهم الى
اللحم فمنعوا من اكل الفريسة والميتة ثم اختلقوا في خرافات وهذيانات
تتعلق بالرية وقالوا ما كان من الذبايح سليما من هذه الشروط فهو
ذخي وتفسيره طاهر وما كان خارجا عن ذلك فهو طريفا وتفسيره
نجس حرام قالوا معنا قوله في التوراة ولحم فريسة في الصحرا لا تاكلوه
للكلب القوه يعني اذا ذبحتم ذبيحة ولم توجد فيها هذه الشروط فلا
تاكلوها بل بيعوها على من ليس من اهل ملتكم قالوا ومعنا قوله للكلب
القوه اي لمن ليس على ملتكم فهو الكلب فاطعموه اياه بالثمن
فتامل هذا التحريف والكذب على الله وعلى التوراة وعلى موسى ولذلك
كذبهم الله على لسان رسوله في تحريم ذلك فقال في السورة المدنية التي
خاطب فيها اهل الكتاب فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا
نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير
وما اهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله
غفور رحيم وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا
عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم فهذا
تحريم زايد على تحريم الاربعة المتقدمة وقال في سورة وهي قبل هذه السورة
نزولا وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل فهذا المحرم عليهم بنص
التوراة ونص القران فلما نظر القرابون منهم وهم اصحاب عانان و
بنيامين الى هذه المحالات الشنيعة والافترا الفاحش والكذب البارد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1